تناهي الاجسام

ومعلولا لعلة واحدة يحتاج كل واحد منهما الى علة الاخرى فليس هنا عدم الاحتياج
مطلقا من غير لزوم الدور **قال** الخامس اه **اقول** المبحث الخامس في تناهي
الاجسام الابعاد الموجودة في الخارج متناهية سواء فرضت في خلاء او ملاء
خلافا للهند لنا انا اذا فرضنا خطا غير متناه وفرضنا خطا اخر متناهيا موازيا
للاول فاذا مال الخط المتناهي من الموازاة الى المسامتة فلا بد من نقطة يكون
اول نقطة المسامتة فيكون الخط الذي فرض غير متناه منقطعا بتلك النقطة
التي فرضت انها اول نقطة المسامتة لان الخط الذي فرض انه غير متناه لو لم ينقطع
بتلك النقطة لكان وراء تلك النقطة التي فرضت انها اول نقطة المسامتة شيء
من الخط فيكون اول المسامتة مع ما فوقها لان المسامتة مع الفوقانية قبل المسامتة
مع التحتانية فما فرضنا انه اول نقطة المسامتة لا يكون اول نقطة المسامتة
هف فتعين ان ينقطع الخط بتلك النقطة فيكون الخط الذي فرضناه غير متناه
متناهيا هف واحتج الهند بان كل جسم فما وراءه متميز مشار اليه حسا لان العقل
الصريح يشهد بان الطرف الذي يلي القطب الجنوبي غير الذي يلي القطب الشمالي
وكل ما كان كذلك لم يكن عدما محضا لان العدم المحض لا خصوصية فيه ولا تميز
فكيف يحصل الامتياز فيكون موجودا ولا شك انه يكون مشارا اليه اشارة
حسية فيكون جسما او جسمانيا والجسماني لا ينفك عن الجسم فثبت ان ما وراء
كل جسم جسم آخر لا الى نهاية ومنع بان خارج العالم لا يتميز فيه جانب عن جانب

وان الحكم

١٦٧

اقسام المفارقات

وان الحكم بهذا التميز للوهم لا العقل فالتميز وهم محض ليس بثابت فان الحكم
بان التميز في الخارج كاذب فان ما لا وجود له اصلا لا امتياز فيه اصلا **قال**
الفصل الثاني اه اقول لما فرغ من الفصل الاول في الاجسام شرع في
الفصل الثاني في المفارقات وذكر فيه سبعة مباحث الاول في اقسامها الثاني
في العقول الثالث في النفوس الفلكية الرابع في تجرد النفوس الناطقة الخامس
في حدوث النفس السادس في كيفية تعلق النفس بالبدن السابع في بقاء النفس
المبحث الاول في اقسام الجواهر المفارقة من المادة اي التي ليست بجسم ولا جسماني
وهي الجواهر الغايبة عن الحواس الانسانية اما ان تكون مؤثرة في الاجسام
او مدبرة للاجسام او لا تكون مؤثرة فيها ولا مدبرة لها والاول اي الجواهر
الغايبة المؤثرة في الاجسام هو العقول السماوية والملأ الاعلى في عرف
حملة الشرع والثاني اي الجواهر الغايبة المدبرة للاجسام تنقسم الى علوية
تدبر الاجسام العلوية اي الفلكية وهي النفوس الفلكية عند الحكماء والملائكة
السماوية عند اهل الشرع والى سفلية تدبر عالم العناصر وهي اما ان يكون
مدبرة للبسائط الاربعة العنصرية النار والهواء والارض والماء وانواع
الكائنات وهم يسمون ملائكة الارض واليهم اشار صاحب الوحي صلوات
الله عليه وقال جاءني ملك البحار وملك الجبال وملك الامطار وملك الارزاق
واما ان يكون مدبرة للاشخاص الجزئية وتسمى نفوسا ارضية كالنفوس الناطقة

مطلب الملائكة والجن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)